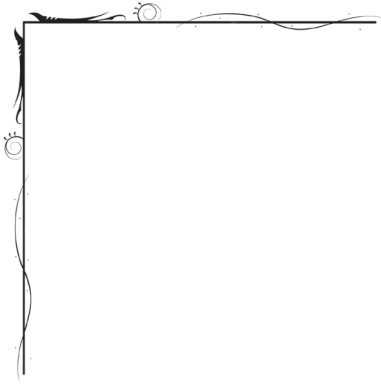
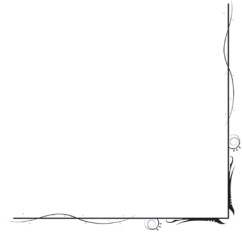




مولد الإمام أبي جعفر محمد بن عليّ الجواد عليه السلام وشهادته

الشيخ محمد باقر ملكيان^(*)



(*) متخصص في علم الحديث، أستاذ في الحوزة العلمية / قم المقدسة.

الملخص

نبحث في هذه المقالة عن مولد الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام وتاريخ شهادته - بعون الله وقوته - في فصلين:

أما مولده فولد الإمام أبو جعفر محمد بن عليّ الجواد - عليه السلام - ليلة الجمعة منتصف شهر رمضان سنة خمس وتسعين و مائة بعد الهجرة.

وأما تاريخ شهادته ففي يوم الثلاثاء آخر شهر ذي القعدة سنة عشرين و مائتين بعد الهجرة.

والعلم عند الله سبحانه وتعالى؛ ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾. صدق الله العليّ العظيم.

الكلمات المفتاحية: الإمام أبو جعفر الجواد، مولده، شهر رمضان، شهادته، ذو القعدة.



الفصل الأول: الميلاد

والبحت حول تاريخ ولادة الإمام الجواد عليه السلام في هذا الفصل في ضمن أمور:

أ. سنته

المشهور - بل كاد أن يكون المتفق عليه - أنه ولد الإمام أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام سنة خمس وتسعين و مائة.

وهذا ورد في كثير من مصادر الفريقين^[١].

[١] أمّا مصادر الإمامية فهي: النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة، ٣٧٨. تاريخ أهل البيت، ص ٨٥؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٤٩٢؛ المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية، ص ٢١٦؛ المفيد، محمد بن محمد، المقنعة، ص ٤٨٢؛ المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣. الطوسي، محمد بن الحسن، مسار الشيعة، ص ٢٤. الحسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص ١١٨، وفيه: روي؛ الطبري، محمد بن جرير (الإمامي)، دلائل الإمامة، ص ٣٨٣، روي عن الإمام العسكري عليه السلام؛ الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩٠؛ ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد، ص ١٠١؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى، ج ٢، ص ٩١؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩. الإربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٣، ٣٦٢؛ يوسف بن حاتم الشامي، الدر النظيم، ص ٧٠٣؛ الشهيد الأول، محمد بن مكي، الدروس الشرعية، ج ٢، ص ١٤؛ ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، تحفة الطالب، ص ٥١؛ ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، مختصر في تعريف أحوال سادة الأنام، ص ١٠٥. وأمّا مصادر العامة فهي: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٢٦٧؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٧٥؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم، ج ١١، ص ٦٢؛ سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي، تذكرة الخواص، ص ٣٥٨؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام، ج ١٠، ص ٣٥٨؛ ابن طولون، محمد بن علي، الأئمة الاثنا عشر، ص ١٠٤؛ الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف، كفاية الطالب، ص ٤٥٨؛ ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، الفصول المهمة، ج ٢، ص ١٠٣٧.

وقد تفرّد الجويني بكون ذلك في سنة سبعين و مائة^[١]. ولم ندر مستنده، كما لم يوافقه أحد، فلا يعتنى به في قبال المختار، بل لا ينبغي ذكره في عداد الأقوال في المسألة.

وهكذا الحال في ما ذكر الأشعري، وهو - فيما نسب إليه - ذكر مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس وسبعين و مائة^[٢]. فكلامه هذا - مع تفرّده - مخالف لما ذكره من أنّ الإمام الجواد عليه السلام استشهد سنة عشرين و مائتين وله خمس وعشرين سنة^[٣]. فعليه لا يبعد كون «سنة خمس وسبعين و مائة» محرّفاً عن «سنة خمس وتسعين و مائة»؛ كما لا يخفى.

ب. شهره

المشهور - بحسب ما ورد في مصادر أصحابنا الإمامية - أنّ الإمام أبا جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام ولد في شهر رمضان المبارك^[٤].

[١] الجويني، إبراهيم بن محمد، فرائد السمطين، ج ٢، ص ٢٠٩.

[٢] سعد بن عبد الله الأشعري، المقالات والفرق، ص ٩٩.

[٣] المصدر نفسه: ص ٩٩.

[٤] المصدر نفسه: ص ٩٦؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٤٩٢؛ المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية، ص ٢١٦؛ المفيد، محمد بن محمد، المقنعة، ص ٤٨٢؛ المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣؛ الطوسي، محمد بن الحسن، مسار الشيعة، ص ٢٤.؛ الحسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص ١١٨؛ الطبري، محمد بن جرير (الإمامي)، دلائل الإمامة، ص ٣٨٣، روي عن الإمام العسكري عليه السلام؛ الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩٠؛ ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد، ص ١٠١؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى، ج ٢، ص ٩١؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩؛ الإربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٣، ٣٦٢؛ يوسف بن حاتم الشامي، الدر النظيم، ص ٧٠٣؛ الشهيد الأول، محمد بن مكي، الدروس الشرعية، ج ٢، ص ١٤؛ ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، تحفة الطالب، ص ٥١؛ ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، مختصر في تعريف أحوال سادة الأنام، ص ١٠٥.

كما قد ورد ذلك في بعض مصادر العامة أيضاً^[١].

هذا، ولكن قد ورد في رواية كون مولد الإمام الجواد عليه السلام في شهر رجب.

قال الشيخ الطوسي رحمه الله نقلاً عن ابن عياش -: وخرج إلى أهلي على يد الشيخ الكبير أبي القاسم - رضي الله عنه - في مقامه عندهم هذا الدعاء في أيام رجب: اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب وأتقرب بهما إليك خير القرب، إلى آخره^[٢].

ونقله السيّد ابن طاوس رحمه الله بإسناده عن الشيخ الطوسي رحمه الله^[٣].

وكذا نقله الكفعمي مرسلاً عن ابن عياش^[٤].

واستناداً إلى رواية ابن عياش - كما يظهر لك من ملاحظة ما ذكرنا في الهامش - قد ورد في بعض مصادرنا أنّ مولد الإمام الجواد عليه السلام في شهر رجب^[٥]. ولكن رواية ابن عياش مخدوشة من وجوه:

الأوّل: قد أعرض عنه كثير من علمائنا، بل الشيخ نفسه في التهذيب أعرض

[١] ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٧٥؛ ابن طولون، محمد بن علي، الأئمة الاثنا عشر، ص ١٠٤؛ الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف، كفاية الطالب، ص ٤٥٨؛ ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، الفصول المهمة، ج ٢، ص ١٠٣٧.

[٢] الطوسي، محمد بن الحسن، مصباح المتعجب، ج ٢، ص ٨٠٤-٨٠٥.

[٣] ابن طاووس، علي بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، ج ٣، ص ٢١٥.

[٤] الكفعمي، إبراهيم بن علي، البلد الأمين، ص ١٨٠.

[٥] الطوسي، محمد بن الحسن، مصباح المتعجب، ج ٢، ص ٨٠٥، نقلاً عن ابن عياش؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد، ص ١٠١، وفيه: وفي رواية أخرى؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩، نقلاً عن ابن عياش؛ الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٣؛ الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٦٩، نقلاً عن ابن عياش؛ الكفعمي، إبراهيم بن علي، المصباح، ص ٥١٢.

عن هذا القول وذكر أن مولد أبي جعفر الجواد عليه السلام في شهر رمضان المبارك^[١].

الثاني: أن ابن عياش - أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري - ولا يمكن الاعتماد بمتفرداته. قال النجاشي رحمته الله: كان سمع الحديث وأكثر واضطرب في آخر عمره^[٢]... رأيت هذا الشيخ - وكان صديقاً لي ولوالدي - وسمعت منه شيئاً كثيراً، ورأيت شيوخنا يضعفونه، فلم أرو عنه شيئاً وتجنبته^[٣]. فكيف يمكن الركون إلى متفرداته سيما إذا تعارض مع المشهور؟

الثالث: من المحتمل وقوع التحريف في هذا الدعاء.

قال المحقق التستري رحمته الله بعد نقله أن ابن عياش متفرد في ذلك -: إن ابن عياش خلط في آخر عمره، ولعلّه حَرَفَ الدعاء، وأنه كان «محمد بن عليّ الأول» فتقدم أن ولادة الباقر عليه السلام كان في رجب^[٤].

أقول: ورد في الدعاء «اللهم إنني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن عليّ الثاني وابنه عليّ بن محمد المنتجب» فلو فرضنا أن الصواب: «اللهم إنني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن عليّ الأول وابنه عليّ بن محمد المنتجب»، فمحمد بن عليّ الأول هو أبو جعفر الباقر عليه السلام، فما المراد من ابنه عليّ بن محمد المنتجب؟ هل هو الإمام الجواد عليه السلام؟ أو المراد منه الإمام الهادي عليه السلام؟ أمّا على لا ينبغي التصرف في الدعاء والقول بأنّ الصواب محمد بن عليّ الأول لا محمد بن عليّ الثاني. وأمّا على الثاني فسيأتي أن الصواب في مولد الإمام الهادي عليه السلام

[١] الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩٠.

[٢] قال الشيخ الطوسي رحمته الله: كان سمع الحديث وأكثر، واختلّ في آخر عمره، الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست، رقم ٩٩.

[٣] النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي، رقم ٢٠٧. ابن داود الحلبي، تقي الدين الحسن بن علي، رجال ابن داود، ص ٤٢٣، رقم ٤٠؛ الحلبي، الحسن بن يوسف (العلامة الحلبي)، رجال العلامة الحلبي (خلاصة الأقوال)، ص ٢٠٤، رقم ١٥.

[٤] ق: ١٧-١٨.



كونه في شهر ذي الحجة. فكيف نتعامل مع هذه الرواية؟ وكيف يمكن التخلص عن هذه المعضلة؟

فنقول - مضافاً إلى ما ذكر المحقق التستري رحمه الله: لا يبعد أن الصواب في الدعاء هكذا: اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الأول وأبيه علي المنتجب.

والمراد من محمد بن علي الأول واضح، وأمّا أبيه علي المنتجب فهو الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام دون الإمام السجاد عليه السلام، لأنه - كما فصلنا الأمر في مقالة السابعة - لم يقل أحد في مولد الإمام السجاد عليه السلام أنه في شهر رجب، بخلاف الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ولد في شهر رجب؛ كما ذكرناه بالتفصيل في المقالة الرابعة؛ فراجع.

وكيفما كان، الرواية غريبة لا يمكن الأخذ بها^[١].

ج. أي يوم من الشهر؟

قد اختلف الأقوال في ذلك. والأقوى في المقام - وهو المختار - أن الإمام أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام ولد في منتصف شهر رمضان. وهذا ورد في

[١] أقول: ولأجل غرابة هذه الرواية قد أورد عليها بعض الأصحاب. قال العلامة المجلسي رحمه الله: ذكر الكفعمي في حواشي البلد الأمين بعد ذكر كلام الشيخ وبعض أصحابنا كأنهم لم يقفوا على هذه الرواية، فأوردوا هنا سؤالاً وأجابوا عنه ووصفتها. إن قلت: إن الجواد والهادي عليهما السلام لم يُلدا في شهر رجب، فكيف يقول الإمام الحجة عليه السلام بالمولودين في رجب. قلت: إنه أراد التوسل بهما في هذا الشهر لا كونهما ولدا فيه. قلت: وما ذكره غير صحيح هنا. أمّا أولاً فلائته إنما يتأتى قولهم على بطلان رواية ابن عياش وقد ذكرها الشيخ. وأمّا ثانياً فلائته تخصيص التوسل بهما في رجب ترجيح من غير مرجح لولا الولادة. وأمّا ثالثاً فلائته لو كان كما ذكره لقال عليه السلام الإمامين ولم يقل المولودين؛ انتهى ملخص كلامه رحمه الله. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ١٤.

كثير من المصادر^[١]. وقد روي عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام^[٢] أيضاً.

وأما سائر الأقوال فهي:

١. مولد الإمام محمد بن عليّ الجواد عليه السلام لعشر ليال خلون من شهر رجب. وقد تفرّد ابن عياش في ذلك^[٣]. وقد ذكرنا سابقاً ما ورد على نقل ابن عياش؛ فلاحظ.

٢. ولد الإمام الجواد عليه السلام في تاسع عشر شهر رمضان^[٤].

٣. ولد أبو جعفر الثاني عليه السلام لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان^[٥].

[١] الأشعري، سعد بن عبد الله، المقالات والفرق، ص ٩٩؛ النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة، ص ٣٨٦؛ الطوسي، محمد بن الحسن، مسار الشيعة، ص ٤٣؛ ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣، وفيه: يقال؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج الموالي، ص ١٠١، وفيه: يقال؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى، ج ٢، ص ٩١، وفيه: قيل؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩، وفيه: يقال؛ الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٦٩، وفيه: قيل؛ يوسف بن حاتم الشامي، الدر النظيم، ص ٧٠٣؛ ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، تحفة الطالب، ص ٥١؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٧٥، وفيه: قيل؛ ابن طولون، محمد بن علي، الأئمة الاثنا عشر، ص ١٠٤، وفيه: قيل.

[٢] الطبري، محمد بن جرير (الإمامي)، دلائل الإمامة، ص ٣٨٣.

[٣] الطوسي، محمد بن الحسن، مصباح المتعجد، ج ٢، ص ٨٠٥، نقلاً عن ابن عياش؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج الموالي، ص ١٠١، وفيه: وفي رواية أخرى؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩، نقلاً عن ابن عياش؛ الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٣، وفيه: قيل؛ الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٦٩، نقلاً عن ابن عياش؛ الكفعمي، إبراهيم بن علي، المصباح، ص ٥١٢، نقلاً عن ابن عياش.

[٤] المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية، ص ٢١٦؛ الحسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص ١١٨، وفيه: روي؛ ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩؛ الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٣، ٣٦٢؛ ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، تحفة الطالب، ص ٥١، وفيه: قيل.

[٥] الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج الموالي، ص ١٠١.



٤. مولد الإمام الجواد في خامس شهر رمضان^[١].

د. أيّ يوم من الأسبوع؟

بالنسبة إلى ما ورد في كثير من المصادر يمكن أن نقول: إنّ الإمام الجواد عليه السلام ولد ليلة الجمعة^[٢].

وعليه لا يعتنى بما نقل عن ابن عياش من أنّ مولد الإمام الجواد عليه السلام يوم الجمعة^[٣]، أو ما ورد في بعض المصادر أنّ مولده عليه السلام يوم الثلاثاء^[٤].

الفصل الثاني: تاريخ شهادته

قد نبحت حول تاريخ شهادة الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام في ضمن أمور:
أ. سنته

المشهور أنّ الإمام أبا جعفر الجواد عليه السلام استشهد سنة عشرين و مائتين، بل قال المحقق التستري رحمه الله: اتفقوا على أنّه في سنة عشرين و مائتين، سوى المروج، فقال: في تسع عشرة و مائتين. ولا عبرة به، كما أنّه لا عبرة بما نقله أنّه

[١] ابن طولون، محمد بن علي، الأئمة الاثنا عشر، ص ١٠٤.

[٢] المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية، ص ٢١٦؛ الحسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص ١١٨، وفيه: روي؛ الطبري، محمد بن جرير (الإمامي)، دلائل الإمامة، ص ٣٨٣؛ ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى، ج ٢، ص ٩١؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩.

؛ الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٣؛ يوسف بن حاتم الشامى، الدر النظيم، ص ٧٠٣.

[٣] الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد، ص ١٠١، وفيه: وفي رواية أخرى؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩، نقلاً عن ابن عياش؛ الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٦٩، نقلاً عن ابن عياش.

[٤] ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٧٥؛ ابن طولون، محمد بن علي، الأئمة الاثنا عشر، ص ١٠٤.

قيل: إنّه توفيّ في خلافة الواثق، مع أنّ أوّل خلافته كان سنة سبع وعشرين عام وفاة المعتصم. فالصحيح أنّه كان في خلافة المعتصم^[١].

وكيفما كان، ورد هذا في كثير من مصادر الفريقين^[٢].

وهنا قولان آخران:

١. توفيّ الإمام الجواد عليه السلام سنة تسع عشرة و مائتين^[٣].

[١] رسالة في تواريخ النبي و الآل (قاموس الرجال: ١٢ / ٤٤).

[٢] تاريخ أهل البيت، ص ٨٥؛ النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة، ص ٣٨٦؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٤٩٢ / ١ / ٤٩٧، ح ١٢، نقلاً عن ابن سنان؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٤٩٧، ح ١٢، نقلاً عن ابن سنان؛ المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية، ص ٢٢٧؛ المفيد، محمد بن محمد، المقنعة، ص ٤٨٢؛ الطوسي، محمد بن الحسن، مسار الشيعة، ص ٢٤؛ المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد، ج ٢، ص ٢٨٩؛ الحسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص ١٢٩؛ الطبري، محمد بن جرير (الإمامي)، دلائل الإمامة، ص ٣٩٥؛ الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩٠؛ ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد، ص ١٠٢؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى، ج ٢، ص ٩١، ١٠٦؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩؛ الإربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٥؛ يوسف بن حاتم الشامي، الدر النظيم، ص ٧١٧؛ الشهيد الأول، محمد بن مكي، الدروس الشرعية، ج ٢، ص ١٤؛ ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، تحفة الطالب، ص ٥١، وفيه: قيل؛ ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، مختصر في تعريف أحوال سادة الأنام، ص ١٠٩.

وأما مصادر العامة فهي: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم، ج ١١، ص ٦٢؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام، ج ١٠، ص ٣؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٧٥؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٢٦٧؛ ابن الحنبلي، أبو اليمن عبد القادر، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج ٢، ص ٤٣٤؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي، شذرات الذهب، ج ٣، ص ٩٧؛ ابن الأثير، علي بن محمد، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٥٥؛ سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي، تذكرة الخواص، ص ٣٥٨؛ الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف، كفاية الطالب، ص ٤٥٨.؛ ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، الفصول المهمة، ج ٢، ص ١٠٣٧.

[٣] ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٧٥؛ ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، تحفة الطالب، ص ٥١، وفيه: قيل.



٢. تاريخ شهادة الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام سنة ست وعشرين و مائتين^[١].

ولكن لا يعبأ بهما، لمخالفتهما مع لمشهور بل المتفق عليه، وقد قلنا مراراً من شأنه هكذا لا يعبأ به.

ب. شهره

قد اختلف الأقوال في شهر شهادة الإمام أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام، كما قال المحقق التستري رحمه الله^[٢].

والظاهر أنّ الأشهر - بل المشهور - في مصادر الإمامية أنّ الإمام الجواد عليه السلام استشهد في شهر ذي القعدة^[٣].

كما ورد ذلك في عدة من مصادر العامة أيضاً^[٤]. ولكن قد ورد في عدة مصادر أصحابنا أنّ ذلك في شهر ذي الحجة^[٥].

[١] الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٥، نقلاً عن محمد بن سعيد.

[٢] التستري، محمد تقى، رسالة في تواريخ النبي والآل ضمن: قاموس الرجال، ج ١٢، ص ٤٣.

[٣] سعد بن عبد الله الأشعري، المقالات والفرق، ص ٩٩؛ النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة، ص ٣٨٦؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٩٢٤؛ المفيد، محمد بن محمد، المقنعة، ص ٤٨٢؛ المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد، ج ٢، ص ٢٨٩؛ الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩٠؛ ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد، ص ١٠٢؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى، ج ٢، ص ٩١، ١٠٦؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩؛ الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٥٠، ٣٥٨؛ الشهيد الأول، محمد بن مكي، الدروس الشرعية، ج ٢، ص ١٥؛ ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، مختصر في تعريف أحوال سادة الأنام، ص ١٠٩.

[٤] الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف، كفاية الطالب، ص ٤٥٨؛ ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، الفصول المهمة، ج ٢، ص ١٠٥٧؛ ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة، ص ٣١٢؛ الشبلنجي، مؤمن بن حسن، نور الأبصار، ص ١٦٣.

[٥] تاريخ أهل البيت، ص ٨٥؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٤٩٧، ح ١٢، نقلاً

وهكذا ورد في عدة مصادر العامة^[١]. ولكن الظاهر أنّ القول الأوّل هو الأقوى، وذلك بالنظر إلى مصادرها وقائلها.

وكيفما كان، هنا قولان آخران لا يركن إليهما، لشذوذهما بل جهالة قائلهما، وهما:

١. استشهد الإمام الجواد عليه السلام في شهر المحرم^[٢].
٢. استشهد الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام في شهر شعبان^[٣].

ج. أي يوم من الشهر؟

قلنا: إنّ الأقوى أنّ الإمام الجواد عليه السلام استشهد في شهر ذي القعدة، فنقول هنا: إنّ المصادر التي ذكر فيها تاريخ شهادة الإمام الجواد عليه السلام في شهر ذي القعدة اتّفقت - إلا ما حكاه الشهيد رحمه الله عن قائل ولم يسمّه - أنّها في آخر شهر ذي القعدة^[٤].

عن ابن سنان؛ الخصيبي، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى، ص ٢٩٥؛ المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية، ص ٢٢٧؛ الحسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص ١٢٩؛ الطبري، محمد بن جرير (الإمامي)، دلائل الإمامة، ص ٣٩٥؛ ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣، وفيه: قيل؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩؛ الإرزبلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٥؛ الإرزبلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٥، نقلاً عن محمد بن سعيد؛ يوسف بن حاتم الشامي، الدر النظيم، ص ٧١٧؛ ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، تحفة الطالب، ص ٥١.

[١] ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٧٥؛ ابن الحنبلي، أبو اليمن عبد القادر، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج ٢، ص ٤٣٤؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٢٦٧، عن محمد بن سنان.

[٢] ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، تحفة الطالب، ص ٥١.

[٣] الأصيلي، ص ١٥٦.

[٤] سعد بن عبد الله الأشعري، المقالات والفرق، ص ٩٩؛ النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة، ص ٣٨٦؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٤٩٢؛ المفيد، محمد بن محمد، المقنعة، ص ٤٨٢؛ المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد، ج ٢، ص ٢٨٩؛ الطوسي،



وأما الشهيد رحمه الله فذكر ١١ شهر ذي القعدة عن قائل ولم يسمه^[١]. فلا اعتبار به؛ كما لا يخفى.

وأما سائر الأقوال فهي أنّ الإمام أبا جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام استشهد:

١. لست ليال خلون من شهر ذي الحجة^[٢].

٢. لخمس خلون من ذي الحجة^[٣].

٣. لثلاث ليال خلون من شهر ذي الحجة^[٤].

٤. آخر شهر ذي الحجة^[٥].

محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩٠؛ ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى، ج ٢، ص ٩١، ١٠٦؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩؛ الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٥٨؛ ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، مختصر في تعريف أحوال سادة الأنام، ص ١٠٩؛ وصول الأخبار، ص ٤٣.

[١] الشهيد الأول، محمد بن مكي، الدروس الشرعية، ج ٢، ص ١٥.

[٢] تاريخ أهل البيت، ص ٨٥؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٤٩٧، ح ١٢، نقلاً عن ابن سنان؛ الخصيبي، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى، ص ٢٩٥؛ المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية، ص ٢٢٧؛ الحسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص ١٢٩؛ ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩؛ يوسف بن حاتم الشامي، الدر النظيم، ص ٧١٧؛ ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، تحفة الطالب، ص ٥١؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٢٦٧، نقلاً عن محمد بن سنان.

[٣] الطبري، محمد بن جرير (الإمامي)، دلائل الإمامة، ص ٣٩٥؛ الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٥، نقلاً عن محمد بن سعيد؛ يوسف بن حاتم الشامي، الدر النظيم، ص ٧١٧؛ ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، تحفة الطالب، ص ٥١؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٧٥؛ ابن الحنبلي، أبو اليمن عبد القادر، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج ٢، ص ٤٣٤.

[٤] الطبري، محمد بن جرير (الإمامي)، دلائل الإمامة، ص ٣٩٥؛ يوسف بن حاتم الشامي، الدر النظيم، ص ٧١٧.

[٥] الإريلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٥.

ومن المحتمل أنه محرّف، والصواب: «آخر شهر ذي القعدة»، فعليه يوافق قول المشهور.

٥. ليلتين بقيتا من المحرم^[١].

هذا ولكن ورد في بعض المصادر: ورد بغداد ليلتين بقيتا من المحرم^[٢]. فمن المحتمل جداً أنّ ما في تحفة الطالب خلط الأمرين، فلا تعارض بينه وبين المختار؛ كما لا يخفى.

وكيف كان، لا يمكن الركون إلى هذه الأقوال - بل بعضها ليست بقول بل هي حكاية عن مجهول -، لضعف مصدرها.

د. أيّ يوم من الأسبوع؟

المشهور أنّ الإمام الجواد^(عليه السلام) استشهد يوم الثلاثاء^[٣]. فعليه لا يعتنى بما حكى عن قائل مجهول من أنّ ذلك يوم السبت^[٤].

[١] ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، تحفة الطالب، ص ٥١.

[٢] المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٥؛ ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣-٢٤٤؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٨٠؛ الإربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٦١؛ ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، مختصر في تعريف أحوال سادة الأنعام، ص ١٠٩.

[٣] تاريخ أهل البيت، ص ٨٥؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٤٩٧، ح ١٢، نقلاً عن ابن سنان؛ الخصيبي، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى، ص ٢٩٥؛ المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية، ص ٢٢٧؛ الحسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص ١٢٩؛ الطبري، محمد بن جرير (الإمامي)، دلائل الإمامة، ص ٣٩٥؛ الإربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٣٤٥، نقلاً عن محمد بن سعيد؛ يوسف بن حاتم الشامي، الدر النظيم، ص ٧١٧؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٧٥؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٢٦٧.

[٤] ابن الفثال النيسابوري، محمد بن أحمد، روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٣؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٧٩.

فهرست منابع والمآخذ

١. ابن طولون، محمد، الأئمة الاثنا عشر، تحقيق صلاح الدين منجد، مؤسسة الشريف الرضي، قم.
٢. المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية، الطبعة الأولى، الأنصاريان، قم، ١٤٢٦هـ (١٣٨٤م).
٣. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الثانية، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ.
٤. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ربيع الأول ١٤١٧هـ.
٥. ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، تصحيح جواد القيومي الأصفهاني، الطبعة الأولى، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١٤١٤هـ.
٦. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الطبعة الثانية، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٧. الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج الموالي، الطبعة الأولى، دار القارئ، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٨. الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام، تصحيح عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٩. ابن أبي الثلج البغدادي، محمد بن أحمد، تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمة عليهم السلام، تصحيح محمد رضا الجلالى الحسيني، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٠هـ.
١٠. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.
١١. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت.
١٢. المامقاني، عبد الله بن محمد حسن، تنقيح المقال في أحوال الرجال، تحقيق محيي الدين المامقاني، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم.
١٣. المامقاني، عبد الله بن محمد حسن، تنقيح المقال في أحوال الرجال (ط. ق)، المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف، ١٣٥٢هـ.
١٤. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، تحقيق السيد حسن الموسوي

- الخرسان، الطبعة الثالثة، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٤ ش.
١٥. الشعيري، تاج الدين محمد بن محمد، جامع الأخبار، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.
١٦. الشهيد الأول، أبو عبد الله محمد بن جمال الدين مكي العاملي، الدروس الشرعية في فقه الإمامية، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
١٧. الطبري، محمد بن جرير، دلائل الإمامة، الطبعة الأولى، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣ هـ.
١٨. النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد، رجال النجاشي، تصحيح السيد موسى الشبيري الزنجاني، الطبعة الخامسة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٦ هـ.
١٩. ابن القتال النيسابوري، محمد بن القتال، روضة الواعظين، تحقيق السيد محمد مهدي الخراسان، منشورات الرضي، قم.
٢٠. ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢١. ابن عنبه، أحمد بن علي، عمدة الطالب، تصحيح محمد حسن آل الطالقاني، الطبعة الثانية، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٠ هـ.
٢٢. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، عيون أخبار الرضا عليه السلام، تصحيح حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٤ هـ.
٢٣. ابن عبد الوهاب، حسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات، تصحيح محمد كاظم الشيخ صادق الكنتي، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٦٩ هـ.
٢٤. الجوني، إبراهيم بن محمد، فرائد السمطين، تحقيق محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى، مؤسسة المحمودي، بيروت، ١٣٩٨ هـ.
٢٥. النوبختي، أبو محمد الحسن بن موسى، فرق الشيعة، تحقيق محمد باقر ملكيان، الطبعة الأولى، جامعة الأديان، قم، ١٣٩٥ ش.
٢٦. ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق سامي الغريزي، الطبعة الأولى، دار الحديث، قم، ١٤٢٢ هـ.
٢٧. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، الفهرست، تصحيح السيد عبد العزيز الطباطبائي، الطبعة الأولى، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، ١٤٢٠ هـ.
٢٨. التستري، محمد تقي، قاموس الرجال، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٩ هـ.
٢٩. الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، الكافي، تصحيح علي أكبر الغفاري، الطبعة الخامسة، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٣ ش.
٣٠. ابن الأثير، علي بن محمد، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦ هـ.



٣١. الإريلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح، كشف الغمة في معرفة الأئمة، الطبعة الثانية، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٣٢. عدّة من الأعلام، مجموعة نفيسة، الطبعة الأولى، دار القارئ، بيروت، ١٤٢٢هـ (٢٠٠٢م).
٣٣. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، مسار الشيعة، تحقيق الشيخ مهدي نجف، الطبعة الثانية، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ (١٩٩٣م).
٣٤. الكفعمي، إبراهيم بن علي العاملي، المصباح، الطبعة الثانية، دار الرضي، قم، ١٤٠٥هـ.
٣٥. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، مصباح المتعجب، الطبعة الأولى، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١هـ.
٣٦. الأشعري القمي، سعد بن عبد الله، المقالات والفرق، تحقيق محمد جواد مشكور، الطبعة الثانية، علمي فرهنگي، طهران، ١٣٦١ش.
٣٧. المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري، المقنعة، الطبعة الأولى، دار المفيد، بيروت، ١٤١٣هـ.
٣٨. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٦هـ.
٣٩. ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.
٤٠. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ (١٩٩٢م).
٤١. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، تصحيح أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م).
٤٢. ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تصحيح إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
٤٣. الخصبي، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى، الطبعة الرابعة، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١١هـ.